كنت تفرح وهو شديد الخوف فقال خذها ولا تخف سنعيدها
سيرتها الاولى وعلى موسى يومئذ مدرعة من صوف قد خلها بخلال
من عيدان فلما امره باخذها ادنا طرف المدرعة على يده فقال ملك يا اوما تكره
موسى ارايت لو اذن الله بما تحاذر اكانت المدرعة تغني عنك شيئا
قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت وكشف عن يده
ثم وضعها في فم الحية واذا يده في الموضع الذي كان يضعها اذا
توكا من الشعبتين قال المفسرون اراد الله تعالى ان يري موسى
ما اعطاه من الاية التي لا يقدر عليها مخلوق لئلا يفزع منها اذا
القاها عند فرعون ولا يولي مدبرا **وقوله** تعالى سنعيدها
سيرتها الاولى قال السدي نردها عصا كما كانت والسيرة من لمكانه
الهيئة والحالة يقال على شيء فتركه ثم عاد اليه عاد الى سيرته قال
الزجاج المعنى سنعيدها الى سيرتها فلما حذفت الى وصل اليها الفعل
فنصبها **قوله** تعالى واضمم يدك الى جناحك قال الفراء والزجاج
جناح الانسان عضده الى اصل ابطه وهذا قول مجاهد قال كفك
تحت عضدك **وقوله** تعالى تخرج بيضاء قال ابن عباس كانت ليده نور
ساطع يضيء بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر واشد ضوءا فذلك قوله
بيضاء من غير سوء اي من غير برص في قول الجميع قال الليث وكنى بالسوء

عن البرص

عن البرص **وقوله** تعالى آية اخرى اي دلالة على صدقك سوى العصا لنريك
من آياتنا الكبرى اراد الاية الكبرى قال ابن عباس كانت يد موسى اكبر
آياته اذهب الى فرعون انه طغى جاوز القدر في العصيان وذلك انه خرج
في معصيته الى فاحش تجاوز معاصي الناس قال رب اشرح لي صدري قال ابن
عباس يريد حتى لا اخاف غيرك وذلك انه كان يضيق صدرا بما كلف
وحده من مقاومة فرعون وجنده فسال الله ان يوسع قلبه للحق حتى يعلم
ان احدا لا يقدر على مضرته الا باذن الله واذا علم ذلك لم يخف فرعون
وان اشتدت شوكته وكثرت جنوده ويسر لي امري اي سهل علي ما بعثتني
له واحلل عقدة من لساني قال ابن عباس يريد اطلق عن لساني العقدة التي فيه
حتى يفهموا كلامي وهو قوله يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عونا
وظهيرا من اهل بيتي قال الزجاج اشتقاقه في اللغة من الوزر وهو الجبل الذي
يعتصم به لينجي من الهلكة والوزير الذي يعتمد الملك على رايه في الامور
من اهلي ويلتجئ اليه **وقوله** تعالى هرون اخي مفعول الجعل على تقدير اجعل هرون
اخي وزيري اشدد به ازري قو ظهري واعني به والازر الظهر واشركه
في امري اجمع بيني وبينه في النبوة وقرا ابن عامر أشدد به ازري واشركه
في امري على الجواب والمجازاة والوجه الدعاء على ما قرات به العامة لانه معطوف
على ما تقدمه من قوله رب اشرح لي صدري ويسر لي امري فكما ان ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)